جامعة محمد بوضياف – المسيلة –

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية

- **المقياس:** النظم السياسية في إفريقيا .
- **المستوى الدراسي:** السنة أولى دكتوراه ل م د علوم سياسية.
- **الفئة المستهدفة** :طلبة السنة الأولى دكتوراه ل م د تخصص دراسات سياسية مقارنة.
- **السداسي** : السداسي الثالث.
- **الحجم الساعي الأسبوعي**: أربع ساعات ونصف (4,5)
- **إعداد الدكتور:** نور الدين فلاك (أستاذ محاضر قسم "أ")
- **عنوان الدرس 3 : التخلف الاقتصادي في إفريقيا .**
- **أهداف الدرس الثالث :**

–استقراء وتحليل الوضع الاقتصادي في القارة الإفريقية .

– التعرف على مختلف أشكال التخلف الاقتصادي في إفريقيا وتأثيره على الأنظمة السياسية الإفريقية

- **أسئلة حول الدرس الثالث :**

– ما هي الوضعية الاقتصادية في القارة الإفريقية ؟

–ما هي الخصوصية التي تميز ظاهرة التخلف الاقتصادي في إفريقيا وكيف تؤثر على أداء الأنظمة السياسية الإفريقية؟

- مضمون الدرس الثالث :

التخلف الاقتصادي في إفريقيا :

استمر الفشل الاقتصادي على مستوى الدول الإفريقية في ظل الأنظمة السياسية العسكرية ليمثل احد أهم مظاهر التي تميز تلك الدول المتخلفة اقتصاديا ، وقد شهدت فترة الثمانينات وضع اقتصادي متدهور ليصل معدل النمو اقتصادي وصل إلى 2.3في المائة واستمر ذلك التدهور ليصل إلى الصفر أو بالسالب مع بداية تسعينيات القرن الماضي ، وهو الأمر الذي أفضى بعدا خطيرا وحيويا على حالة البؤس والمعاناة الإنسانية للشعوب الإفريقية .

ويقترن أيضا بحالة التردي الاقتصادي للدول الإفريقية تلك ، وباستمرار معدلات نمو السكان بنسب عالية بلغت حوالي إلى 2.6بالمائة بالإضافة إلى ارتفاع معدل ديونها الخارجية وفوائدها من 176مليار دولار عام 1982 إلى 296 مليار دولار عاو 1992 ، وهو الأمر الذي زاد من أعباء معوقات التنمية الاقتصادية واسهم في إحداث الفشل الاقتصادي حيث باتت مطالب السكان في إفريقيا متعاظمة ولم تواكب ذلك التحسن في مستوى المصادر و المدخلات وهو الأمر الذي يعطي بعدا جديدا للازمة في القارة الإفريقية ن وقد أدى هذا الوضع أيضا إلى إعطاء الفرصة للدول والمؤسسات النقدية المانحة

إلى وضع الشروط للحصول على الأموال والمساعدات ومنها ضرورة التحول الديمقراطي وتبني سياسات رأسمالية كبرامج التكيف الهيكلي .ص 134

كما يلاحظ أن لتلك الصراعات الداخلية في إفريقيا تأثير على التنمية الاقتصادية والاستقرار الاجتماعي نتيجة للعنف المسلح الذي كلف القارة الإفريقية 28 مليار دولار سنويا وبالتالي فان ذلك يمثل عائقا خطيرا على التنمية في إفريقيا وبالمقارنة مع الدول التي تنعم بالسلام فان ما نسبته 50بالمائة من حالات الوفاة للأطفال توجد في الدول الإفريقية التي تعاني من تلك الصراعات المسلحة ن وكذلك فان 15 بالمائة من الناس من سوء التغذية وانخفاض متوسط العمر المتوقع بمعدل 5 سنوات ، كما ان نسبة الأمية تقدر ب20 بالمائة بين الكبار.

لقد أدت ظاهرة الصراع في القارة الإفريقية إلى زيادة معدلات الفقر سواء على مستوى الدخل أو على مستوى القدرات البشرية في أكثر من 12 دولة افريقية جنوب الصحراء ،وكانت النساء والأطفال من أكثر الفئات تأثرا بهذه الظاهرة حيث قدرت منظمة اليونسيف نسبة القتلى بما يفوق 60بالمائة من ضحايا هذه الصراعات وهو ما يهدد جهود التنمية لاقتصادية في القارة على المستوى القريب والبعيد على حد سواء .

ويتضح مما سبق أن ظاهرة الصراعات الأهلية في إفريقيا هي ظاهرة بالغة التعقيد ، تتداخل فيها الأسباب والعوامل الداخلية والخارجية .

لقد شكلت ظاهرة الفقر احدي اكبر المعوقات والمشكلات التي أعاقت ومازالت تعيق بناء الدولة في إفريقيا ،ولعل مدلول الفقر يشير إلى معاناة وحرمان مادي ومعنوي يفتقد فيه الفرد الاستقرار والحرية وانعدام كرامة العيش الذي يؤدي إلى تدهور الحالة المعيشية ص 208 ولقد بلغت نسبة الذين يحصلون على اقل من دولار أمريكي يوميا في القارة الإفريقية هي الأكبر ، حيث بلغت في جنوب آسيا 522 مليون عام 1998 بالمقارنة في إفريقيا جنوب الصحراء يقدر ب 291 مليونا و 278 مليونا شرق اسيا ومنطقة المحيط الهادي . وعلى الرغم من الجهود الكبيرة المبذولة من دول القارة الإفريقية لخفض نسب هؤلاء فان النجاح كان نسبيا ، حيث تمكنت القارة من تخفيض نسبة من يعيشون تحت خط الفقر بواقع 1.4 فقط في الفترة من 1990 وحتى 1998 ،وهي نسبة ضئيلة إذا ما قورنت بالنجاح الذي حققته القارة الآسيوية حيث بلغت 4 في منطقة جنوب آسيا و12.3 في منطقة شرق آسيا .

- المراجع :

- **بكاري درامي ،افاق التجربة الديمقراطية التعددية في إفريقيا ،السياسة الدولية ،العدد153،2003**
- **عبد الرزاق الفارس ،الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت،2001**